

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

يزيد بن مزيد الشيباني فقتله وقد تقدم ذكر ذلك فقالت أخته ترثيه : .
(أَيْ شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا ... كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ) .

(فَتَدَى لَا يُحِبُّ الزَّادَ إِلَّا مِنْ التَّقَى البيت) .
وقال كراع : ويروى أيا شجر الخافور بالفاء وهو شجر وهذا تصحيف صراح لأن الخابور الذي ذكر ونسب إليه الشجر إنما هو نهر بالجزيرة وهناك قتل الوليد بن طريف قال الأخطل : .
(فَأَصْدَحَتْ مِنْهُمْ سِدْرًا خَالِيَةً ... وَالْمَحَلَّيَاتُ وَالْخَابُورُ فَالسُّرَرُ) .

هذه كلها بالجزيرة .

وظن كراع أن الخابور شجر فقال : ويروى شجر الخافور بالفاء والخافور ليس من الشجر وإنما هو من التجم وهو ضرب من الحبق وهو المَرُّ والعريض الورق والعرب تسميه أيضاً : الزغبر والزَّبْعَر قال الشاعر :

(وَالشَّاهِدُ إِسْفَنُطُ يَوْمَ لَقِيَتْهَا ... وَالضَّوْمَرَانُ تَمْلُئُهُ بِالزَّغْبَرِ)